رسالة من مدير برنامج الصحة في الأونروا، أكهيروا سيتا، إلى العاملين في الوكالة بمناسبة اليوم العالمي للصحة، يحيي فيها كافة موظفي الأونروا الذين يقفون على الجبهة الأمامية في النضال ضد فيروس "كورونا"*

٢٠٢٠/٤/٧

أخاطبكم في هذا اليوم العالمي للصحة وفي خضم أزمة غير مسبوقة في الذاكرة الحية وفي الوقت الذي يستمر فيه فيروس الكورونا (كوفيد-١٩) بالانتشار في أرجاء الكرة الأرضية. إنه فيروس يعمل على "مشاكسة الإنسانية جمعاء"، كما قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، وعلى "الإنسانية جمعاء أن تقاتل ضده". وحيث أن الفيروس لن يتوقف على أعتاب مخيمات لاجئي فلسطين في المنطقة، فقد قبلتم – موظفي الوكالة والعاملين الطبيين وعاملي صحة البيئة في الأونروا – التحدي وبدأتم القتال بدون أدنى تردد. وللمصادفة، فإن موضوع اليوم العالمي للصحة لهذا العام هو الاحتفال بكافة الممرضات والقابلات اللواتي هن في أغلب الأحيان على خط المواجهة الأول في الحالات الطبية الطارئة. واليوم، مع كل ذلك، فإنني أريد أن احتفل بكافة موظفي الأونروا الذين يقفون على الجبهة الأمامية، بلا كلل ولا ملل، لمقاتلة هذا العدو غير المرئي الذي غير بالفعل حياتنا التي نعرفها.

وفي هذا اليوم، كما في كل الأيام منذ بدء هذه الأزمة، فإنني أتقدم بالتحية للأطباء والممرضات الذين يواصلون بشجاعة تقديم الرعاية الصحية الأولية في كافة عيادات الأونروا والذين بدأوا بتنفيذ رعاية الفرز لتحديد مسارات المرضى الذين يعانون من أعراض تنفسية؛ وأحيي الصيادلة والعاملين في الصيدليات المركزية في المنطقة كلها والذين يأتون للعمل يوميا من أجل ضمان أن بعضا من الأشد عرضة للمخاطر من بيننا يحصلون على أدويتهم لشهرين قادمين وذلك للتقليل من مخاطر العدوى في أوساط تلك الفئة؛ وأحيي فنيي المختبرات والعاملين فيها؛ وأحيي عمال صحة البيئة وكافة العاملين الذين تمت دعوتهم للقيام بعمليات تنظيف عميق ليس في عياداتنا فحسب بل وأيضا في المدارس ومراكز التدريب وكافة مرافق الأونروا الحساسة؛ وأحيي أيضا عمال النظافة الذين يواصلون عملية جمع النفايات الصلبة بهدف منع المخاطر على الصحة البيئية، وأولها وأهمها فيروس كوفيد-١٩. إن هؤلاء الموظفين موجودون على الجبهة الأمامية تماما في هذا القتال، والذين يؤدون واجباتهم تحت درجة عالية من الخطر على أنفسهم، ومع ذلك فهم يؤدونها بلا تردد.

وعلاوة على ذلك، فهنالك موظفون آخرون لم نكن بدون تفانيهم قادرون على تقديم استجابة قوية لآثار فيروس الكورونا تتجاوز الأثر على الصحة الجسدية للمجتمع. وإنني أحيي

---

* **المصدر:** وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)
https://tinyurl.com/yx2yjcz9

الكادر التعليمي والعاملين الاجتماعيين وعمال توزيع الأغذية وموظفي المالية وكافة الموظفين الآخرين الذين قبلوا التحدي بضمان أن نتعامل مع هذا العدو وأن نقلل من أثره المدمر على مجتمعاتنا. إنه عدو علينا أن نواجهه سويا، وهي معركة ينبغي علينا أن نخوضها وأن نستجيب لها بقوة. وعلى أية حال، فبدونكم فإنه لن تكون هناك استجابة. إنكم أنتم أبطال هذه اللحظة التاريخية ونحن سننتصر بسببكم.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/